



أشلاء... على الأشجار



تقرير يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان على المدنيين في منطقة حفصين
- مديرية سحار - محافظة صعدة ٢٧ فبراير ٢٠١٨

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- ❖ رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .
- ❖ مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- ❖ رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .
- ❖ إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.
- ❖ تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.
- ❖ حماية النساء والأطفال من سوء المعاملة في الأسرة والمجتمع ومناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.
- ❖ الحد من تسول وعمالة الأطفال.
- ❖ تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

٤	مدخل
٤	الملخص التنفيذي
٤	المنهجية
٥	نبذة مختصرة عن مديرية سحار
٥	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة حفصين
٦	بعض صور الضحايا
٧	إفادات الشهود
٨	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
٩	أسماء الضحايا
١٠	التوصيات

مدخل

تُعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان (١) ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتل وجريح، وتعهد استهداف الأسواق والأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق منازل وممتلكات المواطنين في منطقة حفصين بمديرية سحار التابعة لمحافظة صعدة ، مما أدى إلى سقوط عدد من المدنيين ما بين قتل وجريح ، دون أن تميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة حفصين وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير " أشلاء على الأشجار " الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك في يوم الثلاثاء الموافق ٢٧ فبراير ٢٠١٨م بمنطقة حفصين بمحافظة صعدة والتي راح ضحيتها عشرات من المدنيين بينهم نساء و أطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

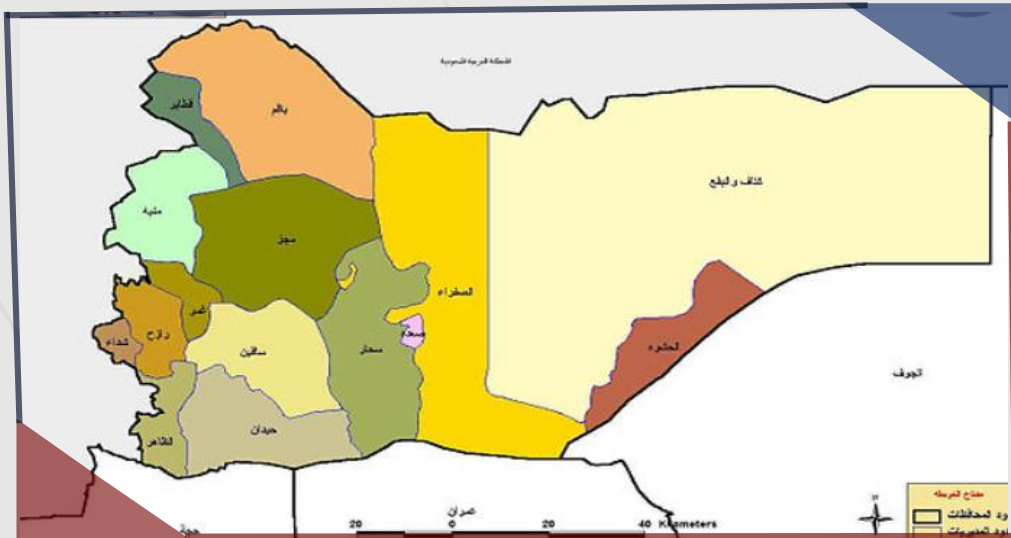
المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق نساء وأطفال بمنطقة حفصين.

(١) تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات.

نبذة مختصرة عن مديرية سحار

مديرية سحار: هي إحدى مديريات صعدة يبلغ عدد سكانها ٣٣٧٦٤ نسمة حسب الإحصاء الذي أجري لعام ٢٠٠٤ م .



موقع مديرية سحار

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على مديرية سحار

في الساعة الثانية ظهر يوم الثلاثاء الموافق ٢٧ فبراير ٢٠١٨ م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيحة بحق المدنيين من النساء والأطفال، حيث استهدف طيران التحالف بثلاث غارات جوية منطقة حفصين مديرية سحار ، وقد استهدفت الغارة الأولى منزل أحد المواطنين مما أدى إلى تدميره على رؤوس ساكنيه ، ثم هرع أهالي المنطقة والمسعفين الى مكان الغارة ،وما أن وصلوا حتى فاجأتهم الغارة الثانية و الثالثة فسقطوا ضحايا ما بين قتيل وجريح .

المنزل المستهدف لا توجد حوله مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن أسلحة ولا يوجد معسكر ولا جبهة من الجبهات المشتعلة بقربه، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان ، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب ، كما أنهم ليسوا في موقع شبيهة أو تجمع عسكري قربهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية . وقد خلفت الغارة قدراً كبيراً من الدمار للمنزل و كانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

مقتل: ۵ مدنیین بینہم طفلین
جرح ۱۹ مدنیہ بینہم ۷ أطفال و ۵ نساء





إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض الشهود ممن كانوا في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف العدوان مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

تحدث شاهداً من أقارب الضحايا (وديع فيصل عبدالله) قائلًا: " قام طيران تحالف العدوان بغارة جوية على منزل أحد المواطنين ، فهرع الناس اليهم لإسعافهم ومن ضمنهم أخواي أمير وبسام ، وعندما تجمعوا ضربتهم غارة جوية ثانية ، ثم بعد ذلك تفرقوا فعاود الطيران استهدافهم بغارة ثالثة مما أدى الى سقوط ضحايا ".

كما تحدث مراسل قناة المسيرة (عبدالله الحمران) قائلًا : "سمعنا الغارة الجوية وذهبنا الى مكان الغارة ، وعندما تجمع المسعفون عاودت طائرات تحالف العدوان قصفهم بغارتين جويتين ، وقد خلفت عدداً من الضحايا ".

وتحدث الأخ / هادي مسعد العوييري من مكتب الصحة في مديرية سحار قائلًا: " وصلنا نبأ باستهداف منزل مواطنين في منطقة حفصين ، تواصلنا مع الأطباء القريبين من المنطقة ، فذهب المسعفون إلى مكان الغارة وما إن تجمعوا حتى استهدفتهم طائرات تحالف العدوان بغارتين فسقط الكثير من الضحايا بين قتيل وجريح ".

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان بقيادة السعودية للمدنيين والمسعفين يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن الأسر المستهدفة تسكن في منزل بسيط بعيد عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال، وكل من كانوا في المنزل هم من النساء والأطفال، كما أن طائرات تحالف العدوان استهدفت بشكل متعمد المسعفين مما أدى إلى سقوطهم ما بين قتيل وجريح وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال.

كما تؤكد المواد (٢٧، ٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن " تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية ".

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في مجزرة منزل " أحمد صالح حجلان " - بمنطقة آل حجلان في مديرية صرواح بمحافظة مأرب - ١٤ فبراير ٢٠١٨ م

م	الاسم	النوع	العمر
١	توفيق جميل علي القعيسي	ذكر	٢٢
٢	محمد يحيى مرعي الحجابري	ذكر	٣٠
٣	مرزوق خرصان حسين العمليسي	طفل	١٨
٤	محسون حسين احسن مانع الحجابري	طفل	١٨
٥	حازم مجاهد الجعله	طفل	١٦

بعض أسماء الضحايا الجرحى في منطقة حفصين - مديرية سحار - محافظة صعدة ٢٧ فبراير ٢٠١٨

م	الاسم	النوع	العمر
١	ذكرى عبدالله غباش عثمة	طفل	١
٢	مجاهد حسين الجعله	ذكر	٢٠
٣	محمد عمر معيض	طفل	١٥
٤	فيصل حسن معيض	ذكر	٣٥
٥	رفيع هادي صالح النهدي	طفل	١٣
٦	سليم أحمد حسين القاضي	ذكر	١٩
٧	خولة عارف علي قعشوش	طفل	١٦
٨	بسام فيصل عبدالله قاسم عثمة	طفل	١١
٩	أمير فيصل عبدالله قاسم عثمة	طفل	١٢
١٠	خولة حمود يحيى كرمان		
١١	محسن ناصر علي القحم	ذكر	٣٠
١٢	محمد عمر معيض الحجابري	ذكر	٢٦
١٣	رياض محمد عبدالله مدهش	طفل	١٢
١٤	فؤاد حمود يحيى عرمان	ذكر	٢٠
١٥	متعب صالح محمد مؤلم	ذكر	٢٧
١٦	دهمي هادي العملي	ذكر	١٨
١٧	عبدالقادر حامد الحجابري	ذكر	٢٢
١٨	أحمد صغير الملماني	ذكر	٤٥
١٩	عمار محمد علي القعيسي	ذكر	٢٥

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة بإلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ 26 مارس 2015 م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكمة.



عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: entesaforg2@gmail.com

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب:

<https://youtube.com/channel/UCTqhghKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf2?s=08>

تيلجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org/380/>